

11 ليالى
الأطفال
المجموعة الثانية



مغامرات روبى ودوبى

الثور الغضبان

بقلم وريشة
مدوح الفرماوى



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة

الطبع والانتشار والتوزيع
إخراج: هادي بناتة - القاهرة - ٢٠٠٤

الثور الغضبان



بفلم وريشة : الأستاذ / مدوح الفرماوي
إشراف : الأستاذ / حمدي مصطفى

رمتة لجمش ليماء
خاتمة ليماء ولدا



خرج دوبي وروبي ذات مرة
بصحبة الثعلب الصغير «سمسم»
للنزّهة في الحقول .
وأخذ الثعلب الصغير «سمسم» يتحدّث عن
شجاعته ومغامراته .

كَانَ وَالِدِي يَفْخَرُ
دَائِمًا بِشَجَاعَتِي
أَمَامَ أَصْدِقَائِهِ .

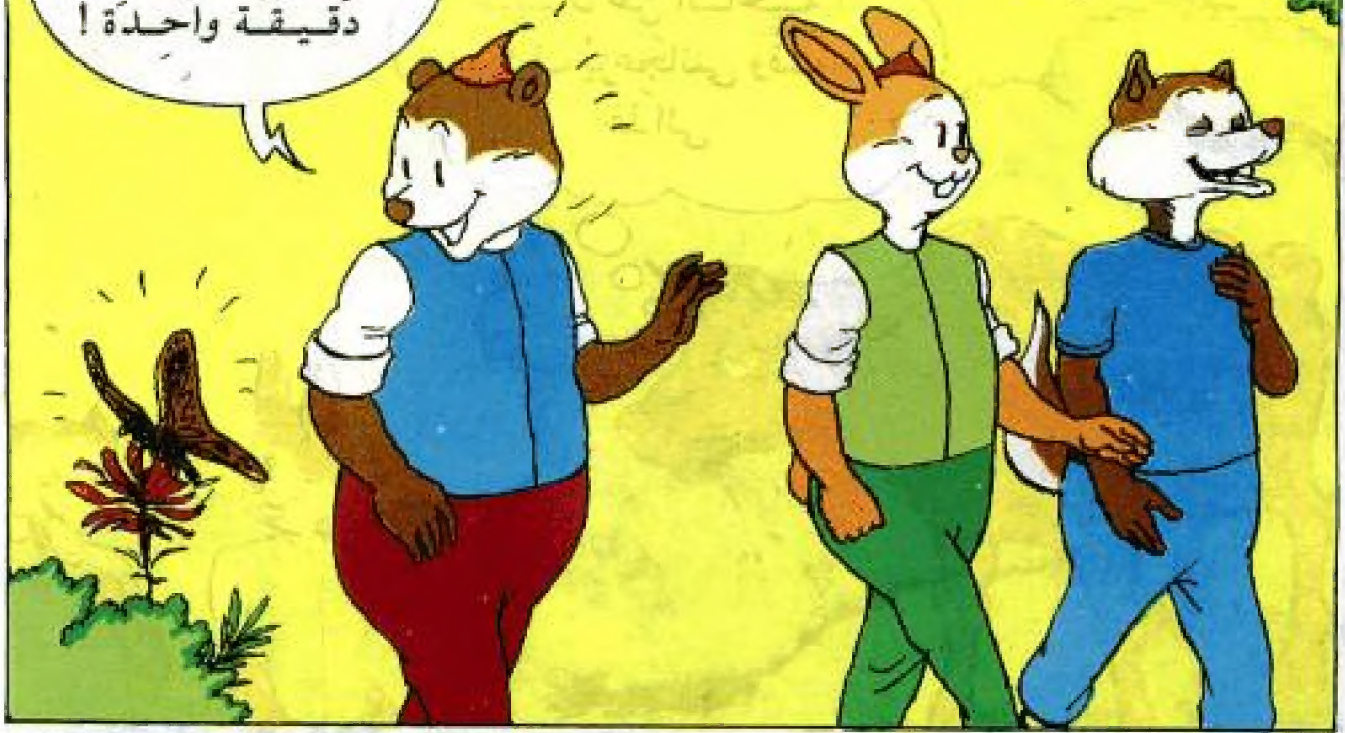


لَمْ يَتَوَقَّفْ «سَمْسِم» عَنِ الْحَدِيثِ
وَإِعْجَابِهِ بِنَفْسِهِ !

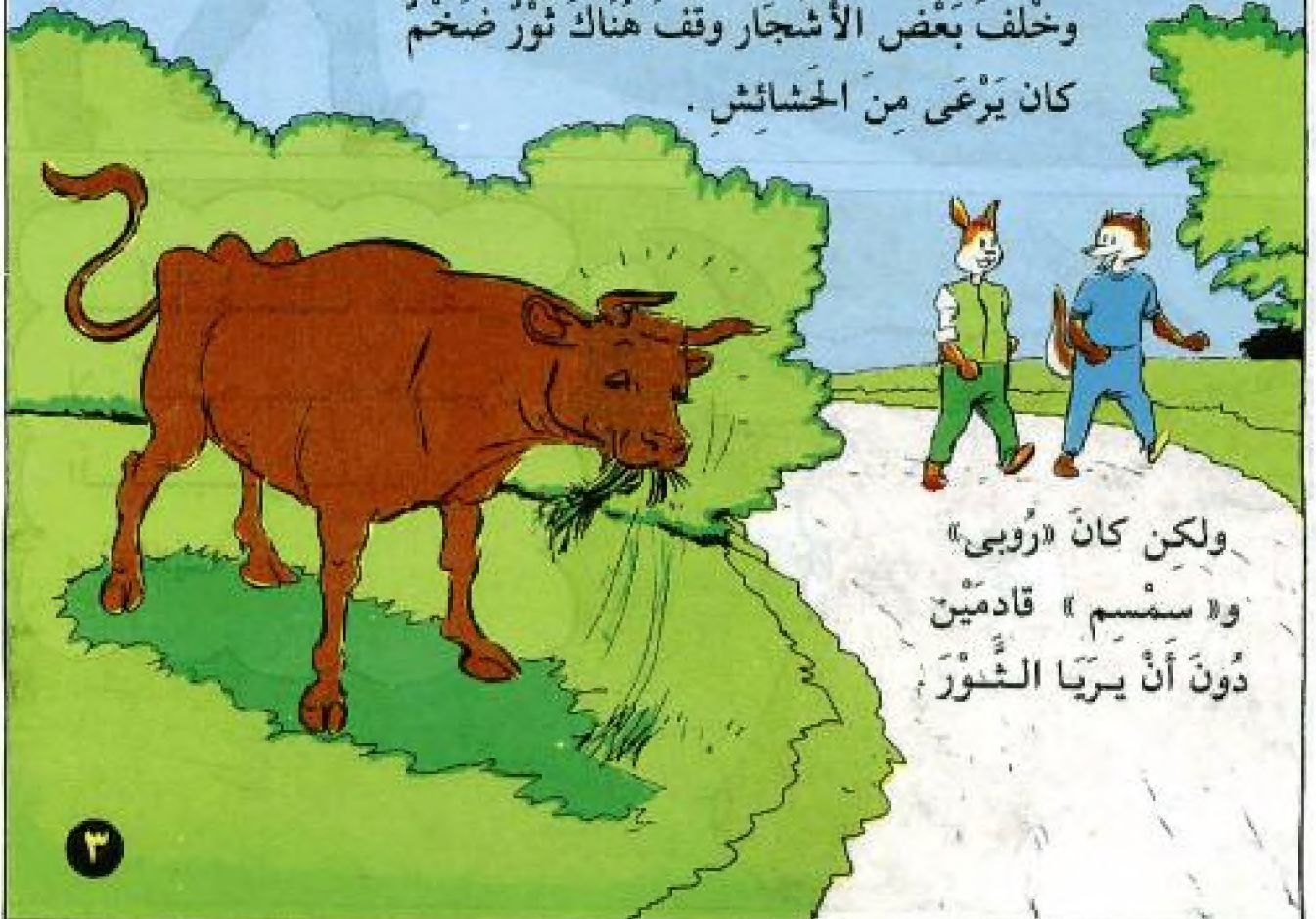
وَبَيْنَمَا «سَمْسِم» يَتَحَدَّثُ... يَتَوَقَّفُ دُوبِي

لِيُشَاهِدَ فَرَّاشَةً جَمِيلَةً !

الله... هذه
فَرَّاشَةٌ رَائِعَةٌ...
دَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ !



وَخَلْفَ بَعْضِ الْأَشْجَارِ وَقَفَ هُنَاكَ ثَوْرٌ ضَخْمٌ
كَانَ يَرْعَى مِنَ الْحَشَائِشِ .



وَلَكِنْ كَانَ «رُوبِي»
و«سَمْسِم» قَادِمَيْنِ
دُونَ أَنْ يَرِيَا الثَّوْرَ .

ماذا ! صَغِيران
غَرِيبان عَنِ النَّاحِيَةِ !
كَيْفَ يُزَعِّجَانَنِي وَقْتُ
غِذَائِي



سَأُؤَدِّبُهُمَا حَتَّى
لَا يَقْتَحِمَا حُقُولَ
الْغَيْرِ بِدُونِ إِذْنٍ ...
مَرَّةً ثَانِيَةً !



وَيَفَاجِئُ الثَّوْرَ الضَّخْمَ رُوبِي وَسَمْسَمَ فَيَقْرَعُهُمَا !
وَلَكِنْ سَمْسَمَ يُسْرِعُ بِالْجَرِيِّ مُبْتَعِدًا ، غَيْرَ مُهْتَمٍّ
بِمَا يَحْدُثُ لـ «رُوبِي» .
الَّذِي جَمَدَهُ الْخَوْفُ فِي مَكَانِهِ !

ثَوْرٌ ضَخْمٌ ..
يَا مَامَا



وَيَتَسَلَّقُ سِمْسِمَ شَجَرَةٍ
قَرِيبَةٍ بِسُرْعَةٍ بَعْدَ أَنْ اتَّجَهَ
الْتُّورُ نَاحِيَتَهُ هُوَ .

لَقَدْ هَرَبَ هَذَا
الصَّغِيرُ الْخَوَّافُ
مِنِّي !



وظلُّ رُوبى فى مكانه وقد وضع يديه على عينيه
ووقف ينتظر مصيره
وهو يرتعد من الخوف !



أما الثور الغضبان فإلتفت
إلى رُوبى ويُقرر إفزاعه
مرة أخرى .. وطرده من هنا !

هناك يقف
الآخر سأذهب إليه !



ما هذا .. ثَوْرٌ ضَخْمٌ
يَجْرِي نَاحِيَةَ رُوبِي وَهُوَ
يَقِفُ بِلا حِيلَةٍ .. سَأَتَصَرَّفُ
لَأُنْقِذَهُ !

فِي هَذَا الْوَقْتُ يَرَى
«دُوبِي» وَهُوَ قَادِمٌ ، الثَّوْرُ
يَتَّجِهَ لَصَدِيقِهِ «رُوبِي»



هَـا .. تَعَالَى
هُنَا أَيُّهَا الثَّوْرُ
الْغَيْبِيُّ .



بِسُرْعَةٍ يَجْرِي دُوبِي
وَيَقْفِزُ وَيُلَوِّحُ أَمَامَ الثَّوْرِ
لِيُبْعِدَهُ عَنْ صَدِيقِهِ رُوبِي

وفى الحال يُسرِعُ الثَّورُ خَلْفَ دُوبى الذى أَثَارَهُ
وَأَغْضَبَهُ بِشِدَّةٍ .

فى الوقت الذى يَسْمَعُ فيه رُوبى صَوْتَ صَدِيقه
دُوبى فَيَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فى دَهْشَةٍ ليرى ما يَحْدُثُ !



وَيَسْجُدُ دُوبَى إِلَى حَظِيرَةٍ قَرِيبَةٍ بِأَبْهَامَا مَفْتُوحٍ ..
فِيحَاوِرُ الثَّوْرَ وَهُوَ مُنْدَفِعٌ بِسُرْعَةٍ خَلْفَهُ ..
وَيَقْفِزُ دُوبَى إِلَى سُورِ الْحَظِيرَةِ .. وَيَدْخُلُ الثَّوْرُ
مِنَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ .



وَيَنْزِلُ دُوبِي وَيُغْلِقُ بَابَ الْحَظِيرَةِ بِسُرْعَةٍ بِالْمَزَلِاجِ ،
وَالثَّوْرُ الْغَضَبَانَ بِالذَّاحِلِ .



فِي هَذَا الْوَقْتِ كَانَ «رُوبِي»
يُلَاحِظُ دُوبِي
وَالثَّوْرَ بِسُرْعَةٍ
بَعْدَ أَنْ رَأَى الثَّوْرَ
يَجْرِي خَلْفَ
صَدِيقِهِ !

دُوبِي ..
صَدِيقِي !



كَانَتْ بِالْفِعْلِ
مُغَامِرَةً مُثِيرَةً.

دُوبِي أَيُّهَا
الْبَطْلُ ! لَقَدْ رَأَيْتُ
مَا فَعَلْتَهُ .

وَيُلْحَقُ رُوبِي
بَصْدِيقِهِ دُوبِي
عِنْدَ بَابِ الْحَظِيرَةِ
بَعْدَ أَنْ يُغْلِقَهَا
دُوبِي



لَا شُكْرَ عَلَيَّ
وَاجِبٌ .. وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ عَلَى أَنَّكَ بِخَيْرٍ !

أَشْكُرُكَ يَا أَخِي
فَلَوْلَاكَ لَهَا جَمْنِي
هَذَا الثَّوْرُ الْمُتَوَحِّشُ !



هَاهُوَ يَنْزِلُ
مِنَ الشَّجَرَةِ...
بَعْدَ أَنْ أَطْمَأَنَّ!

وَأَيْنَ صَاحِبِنَا
الشَّجَاعُ سَمْسِم!



وَأَحْسَرُ «سَمْسِم» بِالْحُجَلِ فَقَدْ أَظْهَرَ
مَا حَدَثَ خَوْفُهُ وَجَبْنَهُ أَمَامَ الصَّدِيقَيْنِ!




لَقَدْ رَأَيْتُ مَا حَدَثَ
يَا أَصْدِقَائِي .. لَقَدْ كُنْتُ
أَسْتَعِيدُ لِلْهُجُومِ عَلَى الثَّوَرِ
عِنْدَمَا ...

وَحَاوَلَ سَمْسَمُ تَحْسِينَ
مَوْقِفَهُ وَلَكِنَّهُ حَاوَلَ
الْكَذِبَ مَرَّةً أُخْرَى !




لَا دَاعِيَ لِهَذَا
يَا سَمْسَمُ .. لَقَدْ ظَهَرَ
الثَّوَرُ كَدَّرَسٍ لَنَا !





نَعَمْ لَقَدْ تَعَلَّمْتُ
أَنَّ أَوَاجِهَ الْمَتَاعِبِ
بَعْدَ ذَلِكَ لَا أَنَّ أُغْمِضَ
عَيْنَيَّ عَنْهَا !



وَأَيْضًا أَنَّ الشَّجَاعَةَ
وَالصَّدَاقَةَ الْحَقِيقِيَّتَيْنِ
تَظْهَرَانِ دَائِمًا وَقْتُ الْحَاجَةِ

تَسْلَعُ نَفْسًا مِّنْهَا
بِمِلَّةٍ أَوْ غَدَاةٍ
رَّحِيمَةً إِنَّكَ لَا تَعْلَمُ عِندَ

لَقَدْ عَرَفْتُ مَعْنَى
الْحِكْمَةِ الَّتِي تَقُولُ :
« تَعْرِفُ الصَّدِيقَ عِنْدَ الضُّيقِ »

أَنْتَ أَعَزُّ صَدِيقٍ
لِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ !

